Academic Knowledge 3 (2), 134-153.

Makalenin Türü / Article Type : Araştırma Makalesi / Researh Article
Geliş Tarihi / Date Received : 03.09.2020
Kabul Tarihi / Date Accepted : 06.12.2020
Yayın Tarihi / Date Published : 30.12.2020
Yayın Sezonu / Pup Date Season : Güz / Autumn

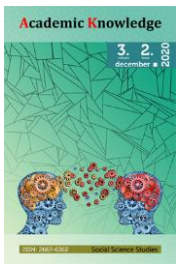

روايات أسباب النزول في سورة الحجر: دراسة تحليلية

Atierh Thaer Abdul Hafidh Abdul Hafedh*

Sofiah binti Samsudin**

الكلمات المفتاحية:

المنهج الاستقرائي،
أسباب النزول،
الآيات القرآنية،
الوحي،
سورة الحجر.

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة روايات أسباب النزول في سورة الحجر، من خلال الكتب التي عنيت بأسباب النزول. والمتأمل في أسباب نزول هذه الآيات المحددة في البحث، يجد التباساً شديداً في تحديد أقوال أهل العلم في أسباب النزول، والترجيح بينهما مما يشكل تحدياً كبيراً أمام الباحثين في هذا المجال، خاصة وأن هناك من العلماء من يرى القول بعدم وجود أسباب النزول لسورة الحجر. بعض ممن ألف في أسباب النزول، لم يدرجها، فجاء هذا البحث ليساهم في توضيح آراء أهل العلم وحل هذا الالتباس من خلال توضيح الأدلة الواردة في سبب النزول لبعض آيات من سورة الحجر، من كتب التراث ومن الكتب التي عنيت بدراسة أسباب النزول في علوم القرآن. وقد كتب أهلُ الحديثِ ودونوا رواياتها في شروحهم، ثم خُرِجَت بعض هذه الروايات، كما دونتها كتب التفسير التي من خلالها فسر بعض المفسرين الآيات، واتبعوا الروايات الواردة في أسباب نزول الآيات، ووضحوا وبينوا أنها سبب نزول لتلك الآيات، وإن كانوا قد اختلفوا في الروايات قوةً وضعفاً وعلى ذلك سيتناول استخدام والمنهج التحليلي في هذا البحث.

Narrations of The Occasion of Revelation in Surah Al-Hijr: Analytical Study

Keywords:

Analytical study,
Causes of descent
Verses of the Qur'ân
Revelation,
Surah al-Hijr,

ABSTRACT

This research aims at explaining the study of the occasions of revelation of surah al-Hijr in an analytical study with the help of books concerned with the subject of occasions of revelation. Contemplating the occasions of revelation of the verses specified in this research ،one finds it extremely confusing to determine the sayings of scholars regarding the occasion for revelation ،and their comparison among these narrations. This represents a challenge for researchers in this field ،especially that there are scholars who believe that there are some verses in the Qur'an ،including surah al-Hijr ،for which there is no occasion of revelation. Indeed ،there are those who excluded surah al-Hijr from their books which they have written on the occasions of revelation. Thus ،this study comes to unveil the opinions of scholars and solve this problem by illustrating the existing proofs of the occasions of revelation of some verses in surah al-Hijr. This is accomplished by inducing and deducing those proofs from heritage books ،and other books that addressed the occasions of revelation in Qur'an science. The scholars of Hadith have written Ahadith and stated their narrations in their explanation ، some of these narrations have even been traced. Books of exegesis also stated such narrations through which some exegetists accomplished their interpretation of some verses and traced the narrations of the occasion of revelation. They have also explained that these are the occasions for revealing those verses ،though they differed in terms of the level of authenticity of these narrations. Having illustrated the nature of this research ،the research will address the use of the deductive and analytical approaches ،and the expected result will be based on research and tracing books as well as proving that some verses of surah al-Hijr do have occasions of revelation.

* PhD Student, Qur'an and Sunnah Department, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, IIUM, Malaysia, atherathaer9@gmail.com, https://orcid.org/0000-0002-0801-5042.

* * Assistant Professor, Qur'an and Sunnah Department, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, IIUM, Malaysia, sofiahs@iium.edu.my,

Thaer, A. A. & Samsudin, S. (2020). Narrations of The Occasion of Revelation in Surah Al-Hijr: Analytical Study. *Academic Knowledge*, *3*(2), 134-153. Doi: *https://doi.org/ 10.5281/zenodo.4399437*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، من أرسله الله رحمة للعالمين، محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد فإنَّ من أهم العلوم وأجلها دراسةً وبحثاً وتتبعاً علوم القرآن الكريم لما تحويه من العلوم المختلفة في جميع المجالات، قال تعالى: ﴿**وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾، [الأنعام:155]. فإذا كان علوم القرآن له شأن عظيم، فأسباب النزول من أهمها، لأنَّ هذا المبحث قد رُمِيَ بالشبهات العديدة التي حاول العديد من أعداء الإسلام قديماً وحديثاً أن يصححوا منها إلى نحر الشريعة سموم سهامهم. (فضل عباس، 1997م،1/ 241).

ومن هنا رأت الباحثتان أهمية البحث في هذا الموضوع وذلك لأنَّ دراسة أسباب النزول بحاجة ماسة إلى دراسة هادفة ودقيقة، فمن خلال هذا البحث المتواضع، رأت الباحثتان أن تقوما في بحثهما بتتبع ودراسة روايات أسباب النزول دراسة تحليلية من خلال سورة الحجر، وعدد الروايات التي تعالجها الباحثتان (**ست**) روايات، وذلك من خلال الرجوع إلى الكتب التي عنيت بدراسة أسباب النزول، وبعض كتب التفسير القديمة والحديثة، وكذلك كتب الحديث وشروحها وكتب المسانيد، وقد تناولت الباحثتان هذا الموضوع من خلال النقاط التالية:

أولاً: تعريف سبب النزول لغةً واصطلاحاً.

ثانياً: طرق معرفة سبب النزول.

ثالثاً: صيغ معرفة سبب النزول.

رابعاً: نبذة مختصرة عن سورة الحجر.

خامساً: دراسة أسباب النزول في سورة الحجر دراسة تحليلية وذلك كما يلي:

1- ذكر الآية في سورة الحجر التي لها سبب نزول وعزوها إلى كتب أسباب النزول التي ذُكرت فيها.
2- ذكر الروايات الواردة في سورة الحجر في الآيات التي لها سبب نزول وعزوها إلى المراجع التي وردت فيها من خلال كتب الحديث، والمسندات، والتفسير.
3- دراسة السبب من خلال بعض كتب التفسير.
4- وضع نتيجة لكل دراسة.

أولاً: تعريف "أسباب النزول" لغةً واصطلاحاً

أسباب النزول مصطلح من مصطلحات علوم القرآن والدراسات القرآنية. (صفية شمس الدين، 2006م، ص:131). وقد عرف أهل اللغة سبب النزول بعدة تعريفات نشير إليها فيما يلي:

أولا: عرفه العلماء أولاً باعتبار كلمتيه "أسباب، والنزول" ثم عرفوه تعريفاً مركباً "أسباب النزول" باعتباره علماً على هذا الفن.

تعريف كلمة "أسباب" لغةً:

أ – الأسباب: جمع سبب، قال ابن منظور: "والسبب: الحبل، وجميع ما يتوصل به إلى غيره، والسبب: الحبل الذي يتوصل به إلى الماء ثم استخدم لجميع ما يتوصل به إلى شيء؛ كقوله تعالى: ﴿**إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ**﴾، [البقرة: 166]. أي الوصل" (ابن منظور، 1414هـ، 1/ 458-459).

وقال الفيروز آبادي "وأسباب السماء مراقيها، أو نواحيها أو أبوابها، وقطع الله به السبب أي الحياة". (الفيروز آبادي، 200م، ص:96).

قال تعالى: ﴿**أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ**﴾، [ص: 10]. وقال تعالى: ﴿**إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا**﴾، [الكهف: 84-85]. والمعنى أن الخالق تعالى آتاه من كل شيء معرفة، وذريعة يتوصل بها، فأتبع واحداً من تلك الأسباب، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ**﴾، [غافر: 36-37]. "معناه ربما أعرف الذرائع والأسباب الحادثة في السماء فأتوصل بها إلى معرفة ما يدعيه موسى، (الأصفهاني، 1412هـ، ص: 391). ويستنبط مما سبق أنَّ السبب في اللغة: هو الحبل الذي يتوصل به إلى الشيء المراد.

ب- السبب اصطلاحاً: كل الطريق الموصلة إلى الحكم غير مؤثراً فيه، (الجرجاني، 1405هـ، ص: 154). "واستعير السبب للحادثة التي من أجلها نزلت آية أو آيات من القرآن"، لأنه يتوصل به إلى تفسير الآية، والوقوف على قصتها وإزالة الإبهام عنها". (الوهبي، ص: 179).

تعريف "النزول" لغةً واصطلاحاً:

أ – النزول لغةً: "نزل ينزل نزولاً، وهو الانحطاط من الأعلى، يقال نزل عن دابته، ونزل من مكان كذا، حط رحله فيه وأنزله غيره". (الاصفهاني، 1412هـ، ص:799).

ب – **النزول اصطلاحاً**: "هو التحرك من أعلى إلى أدنى على سبيل الاتساع في المعنى" (حسن السفير، ص: 136).

تعريف سبب النزول اصطلاحاً: بعد أن عرفنا لفظي السبب والنزول في جزئية تعريفه كمصطلح مركب، ذكر السيوطي تعريفه اصطلاحاً فقال: هو "ما نزلت الآية أيام وقوعه". (السيوطي، 1947م، 116/1). وعرفه الزرقاني بأنَّه: ما نزلت الآية أو الآيات تتحدث عنه أو موضحة لحكم أيام وقوعه. (الزرقاني، 1996م، 76/1).

وعرفه القطان بأنه على نوعين:

النوع الأول: "هو ما نزل قرآن لأجله أثناء وقوعه كحادثة أو سؤال".

النوع الثاني: أن يُسأل النَّبي ρ عن شيء فينزل القرآن موضح الحكم فيه.(مناع القطان، 1421هـ، ص:77).

طرق معرفة سبب النزول:

لمعرفة سبب النزول طرق لابد لكل من أراد أن يعرف سبب النزول في آيات سور القرآن الكريم أن يتتبع هذه الطرق وقد أوردها المؤلفون في بعض كتب أسباب النزول أجملها فيما يلي:

يقول الواحدي "لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلب".(الواحدي، 1388هـ، ص:4).

الطريقة الأولى: أقوال الصحابة: قال السيوطي: "معرفة أسباب النزول يرجع إلى أقوال الصحابة فإنَّهم أدرى بذلك لما شاهدوا من القرآن والأحوال عند نزوله ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح". (السيوطي، 1947م، 200/4).

وقال الحاكم في المستدرك "إذا أخبر الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عن آية من القرآن أنَّها نزلت في كذا فإنَّه حديث مسند له حكم المرفوع". (السيوطي، 1947م، 115/1، 200/4).

الطريقة الثانية: قول التابعي: أمَّا التابعي فقد قال السيوطي: "إذا وقع من تابعي فهو مرفوع أيضاً لكنَّه مرسل فقد يقبل إذا صح السند إليه وكان من أئمة التفسير الآخذين عن الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير واعتضد بمرسل آخر ونحو ذلك".(السيوطي، 1947م، 117/1).

صيغ معرفة سبب النزول:

لمعرفة سبب النزول صيغ لابد لكل من أراد أن يعرف سبب النزول في آيات سور القرآن الكريم أن يتتبع هذه الصيغ: صيغة سبب النزول:

1- إما أن تكون نصًّا صريحًا في السببية، وإمَّا أن تكون محتملة. فتكون نصًّا صريحًا في السببية إذا قال الراوي: "سبب نزول هذه الآية كذا". أو إذا أتى بفاءٍ تعقيبية داخلة على مادة النزول بعد ذكر الحادثة، أو السؤال، كما إذا قال: "حديث كذا" أو "سئل رسول الله ﷺ عن كذا، فنزلت الآية" فهاتان صيغتان صريحتان في السببية.

2- أو أن تكون الصيغة محتملة للسببية ولما تضمنته الآية من الأحكام إذا قال الراوي: "نزلت هذه الآية في كذا" فذلك يراد به تارةً سبب النزول، ويراد به تارة أنَّه داخل في معنى الآية. وكذلك إذا قال: "أحسب هذه الآية نزلت في كذا" أو "ما أحسب هذه الآية نزلت إلّا في كذا". فإن الراوي بهذه الصيغة لا يقطع بالسبب، فهاتان صيغتان تحتملان السببية وغيرها كذلك. (محمد بكر إسماعيل، 1999م، 153/1).

نبذة مختصرة عن سورة الحجر

سورة الحجر، سميت بهذه الاسم ولم يعرف لها اسم غيره، وسبب التسمية أنَّ اسم الحجر لم يرد في غيرها. (ابن عاشور، 1420هـ، 5/14).

وسورة الحجر سميت بهذا الاسم، بسبب ذكر الله ما وقع لقوم صالح وهم قبيلة ثمود وديارهم في الحجر بين المدينة والشام، لأنهم كانوا أشداء، ينحتون الجبال ليسكنوها، وكأنَّهم مخلدون في دار الفناء، لا يقربهم موت ولا فناء، فبينما هم آمنون مطمئنون جاءتهم صيحة العذاب وقت الصباح. (الصابوني، د. ط، 92/2).

"وقد نزلت هذه السورة بعد سورة يوسف وتتميز مواضيع هذه السورة ومقاصدها بما تضمنته من مواساة للنبي ρ حيث أنَّ نزولها كان في فترة حرجة، وهي فترة ما بين عام الحزن وعام الهجرة، وهذه السورة عليها طابع هذه الفترة، وحاجاتها ومقتضياتها الحركية أنَّها تواجه واقع تلك الفترة مواجهة حركية، وتوجه الرسول ρ والجماعة المسلمة معه توجيهاً واقعياً مباشراً، وتجاهد المكذبين جهاداً كبيراً كما هي طبيعة هذا القرآن ووظيفته". (قطب، 1405هـ، 14/14).

دراسة أسباب النزول دراسة تحليلية

عند التتبع للآيات التي تحوي في طياتها سبب نزول بعض آيات من سورة الحجر، تظهر أنَّها روايات محدودة بعد تتبعها، ولم يقف الأمر عند قلة وجود سبب نزول لبعض آيات هذه السورة الكريمة، إلا أنَّ الآيات المحتوية على سبب النزول هي أيضاً لم تحظ باتفاق أهل العلم، لا سيما مَن تعامل مع أسباب النزول بطريقة حديثية، كالشيخ مقبل بن هادي الوادعي في كتابه **الصحيح المسند من أسباب النزول**، وكذلك الشيخ عصام بن عبدالمحسن الحميدان في كتابه **الصحيح من أسباب النزول**، و الشيخ إبراهيم محمد العلي في كتابه **صحيح أسباب النزول دراسة حديثية**، حيث لم يروا لآيٍ من آياتها سبب نزول.

وكذلك يظهر الاختلاف في بعض الكتب التي تحدثت عن أسباب النزول، فبعضهم يذكر بعض الآيات على أ نَّ لها سبب نزول، والآخر ينفي ذلك، وسوف نتطرق إلى الآيات التي ذكر بعض أهل العلم أنَّ فيها سبب نزول وذلك على النحو التالي:

1-الآية الأولى: قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ**﴾، [الحجر: 24]. وقد ورد سبب نزول هذه الآية في بعض كتب أسباب النزول. (السيوطي 1424هـ، 8/ 604). وانظر: (الواحدي، 1388هـ، ص:186) وانظر: الأجهوري 1430هـ، 2/ 418). وانظر: العك، 1419هـ، ص: 200)، وانظر: السيوطي، د. ط، ص: 131)، وانظر: خليفة عليوي، 1404هـ، 2/ 174)، وانظر: القاضي، 1424هـ، ص: 134)، وانظر: الهلالي، ومحمد آل نصر، 1430هـ، 394/2). وانظر: المزيني، 1427هـ، 647/2)، وانظر: الطيالسي، د.ط، ص:354، برقم: 2712).

سبب نزول الآية: القول الأول

عن ابْنِ عَبَّاسٍ ψ قَالَ: "كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ρ حَسْنَاءَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ القَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ المؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ قوله تَعَالَى: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ**﴾،

[الحجر:24] وقد دلت هذه الرواية على أنَّ هذه الحادثة هي سبب نزول هذه الآية. (ابن حنبل، 1421هـ، برقم: 2783، إسناده ضعيف ومتنه منكر). (الترمذي، 1998م، برقم: 3122). وانظر: (النسائي، 1411هـ، برقم: 924). وانظر: (النسائي، 1406هـ، برقم: 870، قال الشيخ الألباني صحيح). وانظر: (ابن ماجة، د، ت، برقم: 1046، قال الشيخ الألباني صحيح). وانظر: (البيهقي، 1414هـ، برقم: 4951). وانظر: (ابن خزيمة، 1390هـ، برقم: 1696، إسناده صحيح قال الألباني، وانظر: (ابن حبان، 1414هـ، برقم: 401). قال شعيب الأرنؤوط إسناده حسن. تعليق: شعيب الأرنؤوط في كتاب مسند الإمام أحمد 1/ 305، ضعيف الإسناد ومنكر متنه، ابن حبان ساقه في الثقات وقال يخطأ ويرد، وقال الحافظ في التقريب صدوق له أوهام، وقال الأرنؤوط سبق تحسين هذا الحديث في تعليقنا على صحيح ابن حبان وقد توضح لدينا هنا أنه ضعيف لا يستحق التحسين فاقتضى التنبيه. وانظر: (الحاكم، 1411هـ، برقم: 3346).

القول الثاني

قال الربيع بن أنس: حَرَّضَ رَسولُ اللهِ ρ عَلى الصَّفِّ الأوَّلِ فِي الصَّلاةِ فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَكَانَ بَنُو عَذْرَةَ دُوْرُهُمْ قَاصِيةً عَنْ الْمَسْجَدِ فَقَالوا نَبِيْعُ دُوْرَنا وَنَشْتَرِي دُوْراً قَرِيبَةً مِنْ الْمَسْجَدِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالى هَذِهِ الآيةَ. ذكر هذه الرواية، (الواحدي، 1388هـ، ص:186)، (السيوطي، د. ط، ص: 131)، (الخازن، 1399هـ، 64/4)، (الثعلبي، 2015م، 15/456-457).

دراسة السبب

بعد أن تم عزو رواية سبب نزول هذه الآية من كتب أسباب النزول، وكتب الحديث في تخريج الرواية سيتم تفسير الآية من بعض كتب التفسير، نستعرض بعض أقوال المفسرين فيها، ذكر الطبري في تفسيره لهذه الآية وجهين:

الوجه الأول: أنَّ المقصود بالمستقدمين والمستأخرين تقدم الموت وتأخره "وأولى الأقوال عندي في ذلك بالصحة قول من قال: معنى ذلك ولقد علمنا الأموات منكم يا بني آدم فتقدم موته، ولقد علمنا المستأخرين الذين تأخر موتهم ممن هو حي ومن هو حادث منكم ممن لم يحدث بعد لدلالة ما قبله من الكلام. وهو قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ**﴾، [الحجر: 23]، وما بعده وهو قوله: ﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**﴾،[الحجر: 25]، على أنَّ ذلك إذا كان بين هذين الخبرين ولم يجر قبل ذلك من الكلام ما يدل على خلافه ولا جاء بعد".

الوجه الثاني: أنَّ المقصود هو المتقدمون في الصف والمتأخرون فيه، فقال: جائز أن تكون نزلت لأجل المستقدمين في الصف لأجل النساء، والمستأخرين فيه لذلك، ثم يكون ربنا تعالى عمَّ بالمعنى المقصود منه جميع الخلق فقال الله تعالى لهم قد علمنا ما سبق من الخلق وأحصيناهم وما كانوا يفعلون وهو حي منكم ومن هو

حادث بعدكم أيها النَّاس. (الطبري، 1422هـ، 54/14).

قال الواحدي في تفسيره: ولقد علمنا المستقدمين الآية خص رسول الله ρ في الصف الأول في الصلاة فازدحم النَّاس عليه فأنزل تبارك وتعالى هذه الآية يقول: قد علمنا جميعهم وإنَّما نجزيهم على نياتهم.(الواحدي، د.ت، ص: 591).

وقال ابن كثير في تفسيره بعد سياق الرواية وهذه الرواية فيها نكارة شديدة"، وقد رواها عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان بن عمرو بن مالك وهو النكري أنَّه سمع أبا الجوزاء يقول في قوله: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ**﴾، [الحجر: 24]، في الصفوف في الصلاة فالواضح أنَّه من كلام ابن الجوزاء فقط، لا دخل فيه لابن عباس ذكر. (ابن كثير، 1414هـ، 669/2).

وقال ابن عطية في تفسيره بعد سياق الأقوال ومنها هذه الرواية وما تقدم الآية من قوله "ونحن الوارثون، وما تأخر من قوله وإنَّ ربك هو يحشرهم يضعف هذه التأويلات لأنَّها تذهب اتصال المعنى، وقد ذكر ذلك محمد بن كعب القرظي بن عبد الله". (ابن عطية، 1422هـ، 358/3).

وذكر القرطبي في تفسيره بعد أن ساق الأقوال في معنى المستقدمين منكم والمستأخرين "إلا أنَّ القول الثامن هو سبب نزول الآية وقال بعدها، "وروى عن ابن الجوزاء ولم يذكر ابن عباس وهو أصح". (القرطبي، 1405هـ، 19/10).

وقال ابن عاشور في تفسيره "وقد تقدم في مطلع هذه السورة الخبر الذي أخرجه الترمذي في جامعه من طريق نوح ابن قيس، ومن طريق جعفر ابن سليمان في سبب نزول هذه الآية، وهو خبر واهٍ لا يلاقي انتظام الآيات، ولا يكون إلا من التفاسير الضعيفة". (ابن عاشور، 33/13).

وقال السعدي في تفسيره: "فإنَّه تعالى يعلم المستقدمين من الخلق والمستأخرين منهم، ويعلم ما تنقص الأرض منهم وما تفرق من أجزائهم، وهو الذي قدرته لا يعجزها معجز، فيعيد عباده خلقاً جديداً أو يحشرهم إليه". (السعدي، 1420هـ، ص: 430).

فكأنَّ الآية تدور حول الإحياء والإماتة وبعدها الحشر إلى الله، فأين صفوف المسلمين من السياقين السابق واللاحق، فالآية تدور حول هذا بدليل قول النبي ρ لعائشة رضي الله عنها: ((قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنَّا إن شاء الله بكم لاحقون)). (مسلم، د، ت، برقم: 104).

النتيجة: وبعد أن درسنا هذه الآية والرواية من خلال كتب أسباب النزول، وكتب الحديث، وبعض كتب التفسير، وتتبعنا تخريج الرواية في كتب الحديث والمسندات وكتب التفسير، نري أنَّ المحدثين اتجهوا ثلاثة اتجاهات في الحكم على هذه الرواية.

الاتجاه الأول: التصحيح: فبعض أهل الحديث صححها من حيث الإسناد كالشيخ الألباني في صحيح

ابن خزيمة، والمجتبى في السنن، وفي سنن ابن ماجة، والحاكم في المستدرك.

الاتجاه الثاني: التحسين: وبعضهم حسنها كشعيب الأرنؤوط في كتاب صحيح ابن حبان، ثم تراجع عن هذا القول في مسند الإمام أحمد وقال شعيب الأرنؤوط تعقيباً على تحسينه لهذه الرواية في صحيح ابن حبان سبق أن حسنا هذه الرواية أثناء تعليقنا لصحيح ابن حبان، وظهر لنا هنا أنها ضعيفة لا تستحق التحسين.

الاتجاه الثالث: التضعيف: ومنهم من ضعف إسنادها وأنكر متنها كالإمام أحمد بن حنبل، وقال الترمذي عقب تخريجه لهذه الرواية روى جعفر بن سليمان عن عمر بن مالك عن أبي الجوزاء ونحوه ولم يورد فيه ابن عباس وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح.

وبعد التتبع لبعض أقوال المفسرين في هذه الآية والرواية الواردة فيه سبب نزولها نجد أنهم اتجهوا أربعة اتجاهات:

الاتجاه الأول: أنَّها ذات سبب نزول: فمنهم من يري أنَّها قد تكون ممكناً في سبب النزول كالطبري في القول الثاني له في شرح الآية، وذكر القرطبي الرواية بعد سياق الأقوال في المستقدمين والمستأخرين، وقال القول الثامن هو سبب نزول الآية وقال بعد سياق الرواية روى عن ابن الجوزاء ولم يذكر ابن عباس وهو أصح.

الاتجاه الثاني: تضعيف الرواية: ولا يكون للآية سبب نزول: ومنهم من ضعفها كالإمام ابن عاشور وقال هذه الرواية لا تكون إلا من التفاسير الضعيفة.

الاتجاه الثالث: التوقف: وبعضهم توقف ولم يذكر الرواية فذكر فقط الآية وأورد معنى تفسيرها، ولم يذكر الرواية كالسعدي.

الاتجاه الرابع: إنكار الرواية: ومنهم من أ نكر الرواية كابن كثير وقال هذه الرواية فيها نكارةٌ شديدةٌ.

ونستنتج الآتي: أن الآية لها سبب نزول، بسبب قوة الأدلة في هذه الآية.

2-الآية الثانية: قال تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُون**﴾، [الحجر:45]، وردت هذه الآية في بعض كتب أسباب النزول وهي: لباب النقول للسيوطي، وجامع النقول لابن خليفة، والاستيعاب في بيان الأسباب لسليم الهلالي وموسى آل نصر، تسهيل الوصول لخالد العك، وإرشاد الرحمن لعطية بن عطية، وأسباب النزول لعبد الفتاح عبدالغني. (السيوطي، د.ت، ص: 13). الأجهوري 1430هـ، 2/ 418)، وانظر: خليفة عليوي، 1404هـ، 2/ 175)، وانظر: القاضي، 1424هـ، ص: 134)، وانظر: الهلالي، ومحمد آل نصر، 1430هـ، 398/2). (وانظر: العك، ص: 200).

سبب نزول الآية

وعن سلمان الفارسي "لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿**وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾، [الحجر: 43]، فَرَّ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ هَارِباً مِنْ الْخَوفِ. لا يَعْقَلُ فَجِيءَ بِهِ للنَّبِيّ ρ فَسَأَلَهُ فَقَالَ. يَا رَسُوْلَ الله أُنزلت هَذِهِ الآيةُ: ﴿**وَإِنَّ جَهَنَّمَ**

لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ قَطَّعَتْ قَلْبِي فَأَنْزَلَ اللهُ، ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ**﴾ [سورة الحجر 45]. (السيوطي، ص: 131). وانظر: (القرطبي 31/10). وانظر: خليفة عليوي، 1440هـ، **2**/175). وانظر: (القاضي، ص:134).

دراسة السبب

هكذا جاء في سبب نزول الآية ولم ترد فيه أحاديث، ولكن بعضهم مثل ابن كثير قد أورد القصة في كتابه. قال الطبري في تفسيره "يقول تعالى ذكره إنَّ الذين اتقوا الله بطاعته وخافوه فتجنبوا معاصيه، ﴿**فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ**﴾، [الحجر: 45]، يقال لهم: ﴿**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ**﴾، [الحجر: 46]، من عقاب الله، أو أن تسلبوا نعمةً أنعمها الله عليكم وكرامةً أكرمكم بها". (الطبري، 75/14).

وقال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية "لما ذكر الله تعالى حال أهل النار عطف على ذكر أهل الجنَّة وأنَّهم في جنات وعيون"، (ابن كثير، 672/2).

وقال الواحدي في تفسيره إنَّ المتقين المجتنبين للفواحش والكبائر في جنات وعيون، المقصود عيون الماء والخمر يقال لهم ادخلوها بسلام آمنين. (الواحدي، ص: 592).

وقال ابن عطية في تفسيره "ذكر الله تعالى ما أعد لأهل الجنة عقب ذكره ما أعد لأهل النَّار ليظهر التباين". (ابن عطية، 363/3).

وقال السعدي في تفسيره هذه الآية "إنَّ المتقين، الذين اتقوا طاعة الشيطان وما يدعوهم إليه من جميع الذنوب والعصيان في جنَّات وعيون، قد احتوت على جميع الاشجار وأينعت فيها جميع الثمار اللذيذة في جميع الأوقات". (السعدي، ص: 431).

النتيجة: وبعد التتبع لهذه الآية والرواية من خلال كتب أسباب النزول، وكتب الحديث والمسندات، وبعض كتب التفسير، لم نجد لهذه الرواية (رواية سلمان) أصلاً من الصحة في كتب الحديث ولم يُعَرَج عليها في كتب الحديث وما يحتويها.

وبعد التتبع للرواية في بعض كتب التفسير، وجدنا أنهم اتجهوا اتجاهين

الاتجاه الأول: التوقف: نرى أنَّ بعض المفسرين ذكروا الآية، دون ذكر الرواية فيفسرون الآية تفسيراً ولم يوردوا لها سبب نزول، مثل الطبري، وابن كثير، وابن عطية، والواحدي، والسعدي، والسيوطي.

الاتجاه الثاني: ذكر الرواية دون الترجيح: نرى أنَّ القرطبي ذكر هذه الرواية أثناء تفسيره لهذه الآية، على أنَّ هذه الآية لها سبب نزول، لكنَّه لم يذكر ولم يوضح هل هذه الرواية صحيحةٌ أو غير صحيحة.

ونستنتج الآتي: أنَّ الآية ليس لها سبب نزول وأنَّ الرواية ضعيفة.

3–الآية الثالثة: قال تعالى: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا على سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾،

[الحجر:47]. وقد وردت هذه الآية في بعض كتب أسباب النزول. (الأجهوري، 419/2وانظر: خليفة عليوي، 2/ 175). وانظر: (الواحدي، ص:186). وانظر: (العك، 1419هـ، ص201). وانظر: (السيوطي، 5/ 84).

سبب نزول الآية

1 – عَنْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالَبٍ τ: قَالَ فِينا وَاللهِ نَزَلَتْ أَهْلَ بَدْرٍ الآية: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا على سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾ [الحجر:47]. (الطبري، 14/ 76). لم يتعقب الحديث بشيء.

2 – عَنْ عَبْدُاللهِ بْنُ مَلِيْلٍ عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم** ﴾ [الحجر: 47]، قَالَ نَزَلَتْ فِي ثَلاثَةِ أَحْيَاءَ مِنْ الْعَرَبِ، فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي تَيْم وبني عدي، وَفِي أَبِي بَكْرٍ وَفِي عُمَرٍ. (السيوطي، **5**/84). لم يتعقب الحديث بشيء.

3 – عَنْ عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ ψ، إِنَّ هَذِهِ الآيةُ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ ψ ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا على سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾ [الحجر: 47]، قَالَ وَاللهِ إِنَّهَا لَفِيْهِمْ أُنْزِلَتْ وَفِيْمَنْ تَنْزِلْ إِلاّ فِيْهِمْ؟ قُلْتُ: وَأَيُّ غِلٍّ هُوَ؟ قَالَ: غِلُّ الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّ بَنِي تَيْمٍ وبني عُدِي وَبَنِي هَاشِمَ كَانَ بَيْنَهُم فِي الْجَاهِلِيَّةِ غِلٌّ، فَلَمَّا أَسْلَمَ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ تَحَابُّوا فَأَخَذَتْ أَبا بَكْرٍ الْخَاصِرَة، فَجَعَلَ عَلِيٌّ τ يسحّن يَدَهُ فَيَكَمِّدُ بِهَا خَاصِرَةُ أَبِي بَكْرٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ. (السيوطي، 5/ 85). لم يتعقب الحديث بشيء، وانظر: (الواحدي، ص: 186). وانظر: (السيوطي، ص: 131). وانظر: الهرري 1421هـ، 54/15). وانظر: السيوطي، د.ت، 31/ 253، برقم الحديث 34181). وانظر: عبد الحميد، **التبويب الموضوعي للأحاديث**، د.ت، ص: 14745). وانظر: (ابن عساكر، 1415هـ/30/ 338). وانظر: (ابن أبي حاتم، 1419هـ، 7/ 2267، برقم 12403). وانظر: (الجوزي، 1422هـ، 2/ 120، برقم الحديث: 580). وانظر: (أبو حيان 1420هـ، 6/ 483). وانظر: (الشوكاني 1414هـ، 164/3). وانظر: (القشيري، د.ت،273/2). وانظر: المظهري، 1412هـ، 5/ ص306). وانظر: الألوسي، 14/ 58). جميعهم لم يتعقب الحديث بشيء.

دراسة السبب

نرى أقوال بعض المفسرين لهذه الآية كما يلي:

قال الطبري في تفسيره يقول الله ذكره: وأذهبنا من صدور هؤلاء الذين وصف صفتهم وذكر أنَّهم أصحاب الجنَّة، لا فيها من حقد وغل وعداوة ما كان من بعضهم في الدنيا على بعض، فجعلهم في الجنَّة إذا دخلوها على سرر متقابلين لا يحسد بعضهم بعضاً على شيء خص الله به بعضهم وفضّله من كرامته". (الطبري، 197/10).

وأخرجنا من صدور هؤلاء المتقين الذين ذكر صفتهم من حقد وضغينة بعضهم لبعض، واختلف أهل التأويل في الحال الذي ينزع ربنا تبارك ذلك من صدورهم، يرى البعض الآخر ينزل ذلك بعد دخولهم الجنة. (الطبري، 57/14).

وذكر القرطبي قال ابن عباس ψ: أول ما يدخل أهل الجنَّة تعرض لهم عينان، فيشربون من إحدى العينين، فيزيل الله ما في قلوبهم من غلّ، ثم يدخلون العين الأخرى فيغتسلون منها فتشرق ألوانهم وتصفوا وجوههم وتجري عليهم نضرة النعيم ونحوه. عن علي ψ، وقال علي بن الحسين نزلت في أبي بكر وعمر وعلي والصحابة يعني ما كان بينهم في الجاهلية من الغلّ، وقال القرطبي بعد أن ساق الأقوال "والقول الأول أظهر يدل عليه سياق الآية". (القرطبي، 33/10).

وقال السعدي في تفسيره "فتبقى قلوبهم سالمة من كل دغل، وحسد، صافية متحابة (إخواناً على سرر متقابلين)، دل ذلك على تزاورهم واجتماعهم وحسن أدبهم فيما بينهم كون كل منهم مقابل للآخر لا مستدبراً له، متكئين على تلك السرر المزينة بالفرش واللؤلؤ وأنواع الجواهر". (السعدي، ص: 431).

وقال ابن عطية في تفسيره وبين الله تعالى في هذه الآية أن ينزع الغل من قلوب أهل الجنَّة. قال القاضي أبو محمد "والذي يقال في هذا أنَّ الله ينزعه في موطن من قوم، وفي موطن من آخرين"، وقال علي بن أبي طالب ψ عنه إنِّي لأرجوا أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله تعالى فيهم. (ابن عطية، 363/3).

وقال البغوي في تفسيره "ونزعنا وأخرجنا ما في صدورهم من غل هو الشحناء والعداوة والحقد والحسد، إخواناً على سرر متقابلين يقابل بعضهم بعضاً لا ينظر أحد منهم إلى قفا صاحبه، وفي بعض الأخبار أنَّ المؤمن في الجنة إذا أراد أن يلقي أخاه المؤمن سار سرير كل واحد منهما إلى صاحبه فيلتقيان ويتحدثان". (البغوي، 2010م، 42/3).

وقال الواحدي في تفسيره "أذهبنا الأحقاد التي كانت لبعضهم على بعض في دار الدنيا، متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض". (الواحدي، ص: 394-395).

النتيجة: وبعد التتبع لتخريج الرواية من كتب الحديث والمسندات، لم نجد لها تخريجاً في كتب الحديث الا في كتاب التبويب الموضوعي للأحاديث فقط، لكن لم يذكر هل هي صحيحه أو ضعيفة أو منكرة، فقط ذكرها دون تعقيب.

أما التخريج للرواية من كتب التفسير فقد كان مجرد سياق للرواية دون التعقيب والحكم عليها.

فمن هذا التفاسير التي لم يحكم على الرواية، تفسير القرآن لابن أبي حاتم، وزاد المسير لابن الجوزي، والبحر المحيط لأبي حيان، وفتح القدير للشوكاني، وتفسير القشيري للقشيري، وتفسير المظهري للمظهري، وروح المعاني للألوسي، والدر المنثور للسيوطي، حدائق الروح العلوي الهرري.

ونرى أنَّ بعضهم ذكرَ الآية فقط، دون ذكر الرواية، ثم يفسرون الآية تفسيراً مجرداً من غير ذكر سبب النزول،

منهم الطبري، والقرطبي، وابن عطية، والبغوي، والواحدي، والسعدي.

ونستنتج الآتي: أنَّ الآية ليس لها سبب نزول.

4-الآية الرابعة: قال تعالى: ﴿**نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ**﴾، [الحجر 49-50]. وقد وردت هذه الآية في بعض كتب أسباب النزول. (السيوطي، د.ت، ص132، خليفة عليوي، 1440هـ، 2/ 176، الواحدي، 1968م، ص187، العك، 1998م، ص202).

سبب نزول الآية

عَنْ عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ النّبيّ ρ مَرَّ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ فَقَال: أَتَضْحَكُونَ وَذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ فَمَا رُئِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكاً حَتَّى مَاتَ، قَالَ وَنَزَلَتْ فِيْهِمْ ﴿**نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾، [الحجر: 49]. (**البزار**، 1409هـ، 6/ 174، برقم 2216). وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ عن النبي ρ إلا ابن الزبير ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق ولا نعلم أنَّ مصعب بن ثابت سمع من ابن الزبير. وانظر: (الطبراني، 1415هـ، 13/ 104، برقم 248). وانظر: (الهيثمي، 1414هـ، 7/ 45-46، برقم 11107). وقال رواه الطبراني وفيه موسى، موسى بن عبيد وهو ضعيف. وانظر: (ابن كثير 1419هـ، 230/5، برقم 6401). وقال الحافظ ابن كثير رواه ابن أبي حاتم وهو مرسل، (ابن كثير، 674/2).

دراسة السبب

نستعرض بعض أقوال المفسرين في هذه الآية، قال الطبري في تفسيره قال تعالى: ﴿**نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾، [الحجر: 49]. قال بلغنا أنَّ النبي ρ قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام، ولو يعلم قدر عذابه لبخع نفسه. عن ابن أبي رباح عن رجل من أصحاب النَّبي ρ، قال طلع علينا النَّبي ρ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال "ألا أراكم تضحكون"، ثم أدبر حتى إذا كان عند الحجر رجع إلينا القهقري، فقال: إني لما خرجت جاء جبريل ﷺ فقال: يا محمد إنَّ الله يقول (لم تقنط عبادي، نبئ عبادي أنِّي أنا الغفور الرحيم وأنَّ عذابي هو العذاب الأليم). (الطبري، **14**/81-82). وانظر: (البغوي، **3**/43).

وذكر ابن كثير في تفسيره "أي أخبر يا محمد عبادي أنِّي ذو رحمة وذو عذاب أليم". وقال ابن كثير بعد سياق الحديث، هذا الحديث رواه ابن أبي حاتم وهو مرسل. (ابن كثير، 673/2).

وأورد السعدي في تفسيره لما ورد ما يوجب الرغبة والرهبة من مفعولات الله من الجنَّة والنَّار، ورد ما يوجب ذلك من أوصافه (أي أنا الغفور الرحيم، فإنَّهم إذا عرفوا كمال رحمته ومغفرته سعوا في الأسباب الموصلة لهم إلى رحمته، وابتعدوا عن الذنوب وتابوا منها ليفوزوا بمغفرته، ومع ذلك فلا يليق أن يتمادى بهم الرجاء إلى حال الأمن والإدلال، فنبئهم (وأنَّ عذابي هو العذاب الأليم)، بأنَّه لا عذاب في الحقيقة إلا عذاب الله الذي لا يقادر قدره. (السعدي، ص: 431).

النتيجة: بعد التتبع لهذه الرواية في كتب الحديث والمسندات نجد أنَّ أهل الحديث اتجهوا في الحكم عليها

اتجاهين:

الاتجاه الأول: حكموا عليها بالضعف

فقد ذكرت الرواية في مسند البزار، للبزار، وقال لا نعلم أحداً يروي هذه الرواية بهذا اللفظ عن النَّبي ρ إلا الزبير، ولا نعلم له طريقاً إلا هذه الطريق، ولا نعلم أن مصعب بن ثابت سمع من ابن الزبير، وفي مجمع الزوائد للهيثمي، قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه موسي بن عبيد وهو ضعيف.

الاتجاه الثاني: حكموا عليها بالإرسال: وقال ابن كثير في كتابه جامع المسانيد والسنن الهادي، قال ابن كثير رواها ابن حاتم وهي مرسلة.

وبعد التتبع للرواية في كتب بعض المفسرين، نجد أنَّ بعض الفسرين اتجهوا إلى ثلاثة اتجاهات

الاتجاه الأول: التوقف: نرى أنَّ بعض المفسرين ذكروا الآية، دون ذكر الرواية، يفسرون الآية تفسيراً ولم يوردوا لها سبب نزول، مثل الطبري، والسعدي.

الاتجاه الثاني: ذكر الرواية والحكم عليها أنها مرسلة: ذكر ابن كثير الرواية في تفسيره وقال هذه الرواية مرسلة.

الاتجاه الثالث: ذكر الرواية دون التعقيب والحكم عليها: نري أنَّ القرطبي ذكر وساق الرواية في تفسيره، ولم يذكر حكم الرواية.

ونستنتج الآتي: أنَّ الآية ليس لها سبب نزول والرواية الواردة فيها هي رواية مرسلة.

5-الآية الخامسة: قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ**﴾، [الحجر:87] وقد وردت هذه الآية في بعض كتب أسباب النزول. (الواحدي، ص:187). وانظر: الأجهوري، 419/2). وانظر: (خليفة عليوي، 177/2). وانظر: (العك، 1419هـ، ص: 202). ولم يذكرها السيوطي في **لباب النقول**، ولم يذكرها سليم الهلالي، وموسى آل نصر، **الاستيعاب في بيان الأسباب**، ولم يذكرها عبد الفتاح القاضي، في كتابه أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين. والسيوطي، في الدر المنثور.

سبب نزول الآية

قَالَ الحُسَيْنُ ابْنُ الفَضْلِ، إِنْ سَبْعَ قَوافِلَ وَافَتْ مِنْ بُصْرى وَأَذْرُعَاتٍ لِيَهودِ قُرَيْظَة وَالنَّضِيْرُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِيْها أَنْواعٌ مِنْ البَز وَأَوْعِيَةُ الطِّيبِ وَالجَوَاهِرِ وَأَمْتِعَةُ الْبَحْرِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُون لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الأَمْوالُ لَنَا لَتَقَوَّيْنا بِها، فَأَنْفَقْناهَا فِي سَبِيْلِ اللهِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالى هَذِهِ الآيةُ، وَقَالَ لَقَدْ أَعْطَيْتُكُمْ سَبْعَ آياتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ السَّبْعِ القَوافِل. (الواحدي، ص: 187). وانظر: (النيسابوري، 1416هـ، 4/ 334). وانظر: (الرازي، 1420هـ، 19/ 161). وانظر: (البيضاوي، 1418هـ)، 3 /217).

دراسة السبب

قال الطبري في تفسيره لهذه الآية بعد أن ساق الأقوال في رواية معنى السبع المثاني وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال أنَّ المقصود بالسبع المثاني السبع اللواتي آيات أم الكتاب، لصحة الخبر بذلك عن النَّبي ρ. (الطبري، 121/14).

وذكر ابن كثير هذه الآية بعد أن أورد الأقوال وهذا بيان في أنَّ الفاتحة هي السبع المثاني والقرآن العظيم، ومع ذلك لا ينافي وصف غيرها من السبع الطوال بذلك لأجل ما فيها من هذه الصفة، كما لا يتنافى وصف القرآن بكماله بذلك أيضاً، قال الله: ﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ**﴾، [الزمر: 23]، فهو مثاني من وجه ومتشابه من وجه، وهو القرآن العظيم أيضاً. (ابن كثير، 2/ 678).

وقال الواحدي في تفسيره "ولقد آتيناك سبعاً من المثاني، المراد: الفاتحة سبع آيات وتثنى في كل صلاة، امتن الله على نبيه ρ بهذه السورة كما امتن عليه بكل القرآن حين قال والقرآن العظيم معناه: عظيم القدر. (الواحدي، ص: 597).

يورد السعدي في تفسيره: يقول الله سبحانه ممتناً على نبيه ρ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني، وهن على الصحيح السور السبع الطوال "البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال مع التوبة" أو أنَّها فاتحة الكتاب لأنَّها سبع آيات فيكون عطف "القرآن العظيم"، على ذلك من باب عطف العام على الخاص، لكثرة ما في المثاني من التوحيد، وعلوم الغيب، والأحكام الجليلة، وتثنيتها فيها، "وعلى القول يأتي بأنَّ "الفاتحة هي السبع المثاني معناها: أنَّها سبع آيات، تثنى في كل ركعة، وإذا كان الله قد وهبه القرآن العظيم مع السبع المثاني، كان قد وهبه أفضل ما يتنافس فيه المتنافسون، وأعظم ما يسر به المؤمنون، ولهذا قال بعده، ﴿**لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الحجر:88].

النتيجة: بعد التتبع لتخريج هذه الرواية من كتب الحديث، لم أجد لها إسناداً في كتب الحديث، وفي كتب التفسير، لكن بعضاً من المفسرين ذكرها دون التعقيب والحكم عليها.

فمن هذا التفاسير التي لم تحكم على الرواية، غرائب القران للنيسابوري، مفاتيح الغيب للرازي، أنوار التنزيل للبيضاوي، تفسير أبو السعود للسعودي.

وبعد التتبع لبعض أقوال المفسرين في هذه الآية والرواية الواردة في سبب نزولها نجد أنهَّم اتجهوا اتجاهاً واحداً وهو: **التوقف:** نرى أنَّ بعض المفسرين ذكرَ الآية، دون ذكر الرواية، ولم يذكروا لها سبب نزول ثم فسروا الآية تفسيراً، ومن ذلك الطبري، وابن كثير، والواحدي، والسعدي.

ونستنتج الآتي: أنَّ الآية ليس لها سبب نزول.

6-الآية السادسة: قال تعالى: ﴿**إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ**﴾، [الحجر: 95]. وقد وردت هذه الآية في

بعض كتب أسباب النزول. (العك، 1419هـ، ص: 202). وانظر: (الأجهوري، 420/2). وانظر: (الهلالي، وموسى آل نصر، **240**). وانظر: (السيوطي، 5/ 102). وانظر: (السيوطي، ص: 119).

سبب نزول الآية

عَنْ أَنَسْ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ρ عَلى أُنَاسٍ بِمَكَّةَ فَجَعَلُوا يَغْمِزُونَ فِي قَفَاهُ وَيَقُولُوْنَ: هَذا الّذي يَزْعُمُ أَنَّه نَبِيٌّ وَمَعَهُ جِبْرِيْل فَغَمَزَ بِإِصْبَعِهِ فَوَقَعَ مِثْلُ الظُّفْرِ فِي أَجْسَادِهِم فَصَارَتْ قُرُوحاً حَتَّى نَتَنُوا فَلَم يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوا مِنْهُم فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿**إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِين** ﴾. [الحجر: 95]. (السيوطي، ص: 131). وانظر: (الطبراني، 1415هـ، 7/ 150، برقم 7127). ولم يروي هذا الحديث عن أنس إلا يزيد بن درهم تفرّد به محمد بن عثمان القرشي. وانظر: (المظهري، 320/5). وانظر: (الزحيلي، 1418هـ، 14/ 67). وانظر: (الهيثمي، **7**،/46، برقم 11112). قال رواه الطبري في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه يزيد بن درهم ضعفه ابن معين ووثقه الفلاشي. وانظر: (البزار، 1988م، 13/ 519، برقم 7367). قال ولا نعلم أسند الأصفر عن أنس إلا هذا الحديث.

دراسة السبب

دراسة رواية سبب النزول من قبل المفسرين في تفاسيرهم، وبعد أن ساق ابن عطية جميع الأقوال في المستهزئين، قال: "وقال القاضي أبو محمد: وفي ذكر هؤلاء وكفيناهم اختلاف الرواة في صفة أحوالهم وما جرى لهم، ثم قرر تعالى ذنبهم في الكفر واتخاذ الأصنام آلهة مع الله تعالى، ثم توعدهم بعذاب الآخرة الذي هو أشق. (ابن عطية، 375/3).

وقال الواحدي في تفسيره للآية "وكانوا خمسة نفر: الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن المطلب، والأسود بن يغوث سلط الله سبحانه وتعالى عليهم جبريل عليه السلام حتى قتل كل واحد منهم بآفة وكفى نبيه عليه الصلاة والسلام شرهم. (الواحدي، ص: 598).

وقال السمرقندي في تفسيره للآية "أي أظهر الله أمرك، فقد أهلك المستهزئين وهم خمسة رهط، فأهلكوا كلهم في يوم وليلة، وذلك أنَّ النَّبي ρ أراد الخروج إلى الموسم أيام الحج ليدعو الناس منعه المستهزئون، وبعثوا على كل طريق رجلاً، فإذا سألهم أحد من الغرباء عن النبي ρ، قالوا: هو ساحر كاهن، ثم قالوا: هذا دأبنا كل سنة فشق على النبي ρ فأهلكهم الله تعالى ومنهم الوليد. (السمرقندي، د.ت، 2/ 263).

النتيجة: بعد التتبع لهذه الرواية في كتب الحديث والمسندات نجد أنَّ أهل الحديث اتجهوا في الحكم عليها اتجاهاً واحداً: **وهو الحكم عليها بالضعف.**

فقد ذُكرت الرواية في مسند البزار، للبزار، وقال لا نعلم أسند الأصفر عن أنس إلا هذا الحديث، وفي مجمع الزوائد للهيثمي، قال الهيثمي رواه الطبري والبزاز بنحوه وفيه يزيد بن درهم ضعفه ابن معين ووثقه الفلاشي، وفي المعجم الوسيط للطبراني قال الطبراني لم يروي هذا الحديث عن أنس إلا يزيد بن درهم تفرد به محمد بن عثمان

القرشي.

أما التخريج للرواية من كتب التفسير فقد كان مجرد سياق وذكر للرواية دون التعقيب على الرواية والحكم عليها، ووجدنا تخريجها من التفاسير الآتية. تفسير المظهري للمظهري، والتفسير المنير لوهبة الزحيلي

وبعد التتبع لبعض أقوال المفسرين في هذه الآية والرواية الواردة فيها نجد أنَّهم اتجهوا اتجاهاً واحداً وهو:

التوقف: نرى أنَّ بعض المفسرين ذكروا الآية، دون ذكر الرواية. دون ذكر إنَّ هذه الرواية سبب نزول للآية وإنمَّا فسروا الآية تفسيراً، منهم ابن عطية، والواحدي، والسمرقندي.

ونستنتج الآتي: أن الآية ليس لها سبب نزول.

الخاتمة

ومن هنا رأت الباحثتان أهمية البحث في هذا الموضوع الذي كان عبارة عن جولة بسيطة حول أسباب النزول في سورة الحجر، ودراستها من خلال كتب أسباب النزول، وكتب الحديث وكتب التفسير، وقد توصلت الباحثتان إلى:

1) إنَّ علم أسباب النزول ذو أهمية كبيرة ولذلك فقد حظي بعناية كبيرة منذ صدر الإسلام حتى عصرنا الحاضر لما له من علاقة كبيرة بتفسير آيات القران الكريم.

2) أهمية تتبع الروايات وقبولها في سبب النزول، ويكون بالطرق المجمع عليها عند علماء الأمة وبالروايات والسماع من أقوال الصحابة الذين شهدوا التنزيل ثم من التابعين الآخذين من أئمة التفسير، الذين أخذوا من الصحابة رضوان الله عليهم.

3) إنَّ الآيات المستهدفة في الدراسة محل اختلاف بين علماء الحديث والتفسير وأسباب النزول.

4) إنَّ الآيات الواردة في سورة الحجر في سبب النزول عددها ست آيات.

5)إنَّ الروايات الواردة في سبب نزول آيات سورة الحجر روايات ضعيفة، عدا الرواية الأولى هي التي تدل على سبب نزول الآية.

REFERENCES

`Abdulhameed، Hamad Muhiudin. (n.d.). al-Tabweeb al-Maudu`ee Li al-Ahaadeeth، n.e.

Aal Nasr، Saleem Bin `Abdulhilaali Mohamed Bin Mussa. (1430 A.H.). *al-Isti`aab fi Biyaan al-Asbaab Awwal Mausu`ah `Ilmiyyah Hadithiyyah Muhaqqaqah fi Asbaab Nuzul AAyi al-Qur'an al-Kareem*، 2nd Ed.، n.p، Daar Ibn al-Jawzi Li al-Nashr wa al-Tawzee`.

Abu al-Hasan، `Ali Bin Ahmed al-Waahidi. (n.d.). *Tafsir al-Waahidi = al-Wajiz fi Tafsir al-Kitaab al-`Aziz*، n.e.، n.p).

Abu al-Sa`ud، Mohamed Bin Mohamed al-`Imaadi، (n.d). *Irashaad al-`Aqal al-Saleem Ilaa Mazaaya al-Qur'an al-Kareem = Tafsir abu al-Sa`ud*، n.e.، Beirut: Daar Ihyaa' al-Turaath al-`Arabi.

Al-`Ak، Khaled `Abdulrahmaan. (1998). *Tasheel al-Wusul Ila Ma`rifat Asbaab al-Nuzul، al-Jaami` Bain Riwayaat al-Tabaari wa al-Nisabouri wa Ibn al-Jawzi wa al-Qurubi، wa Ibn Katheer wa al-Sayuti*، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Ma`rifah.

Al-Ajhuri، `Atiyyah Bin `Atiyyah al-Ajhuri. (2009). *Irshaad al-Rahmaan Li Asbaab al-Nuzul wa al-Naasikh wa al-Mansukh wa al-Mutashabih wa Tajweed al-Qur'aan*، verification by: Abu al-Fadhl al-Dimyaati Ahmed Bin `Ali، 1st ed.، Beirut: Daar Ibn Hazm.

Al-Alusi، Mahmoud al-Alusi Abu al-Fadhl. (n.d). *Ruuh al-Ma`aani fi Tafsir al-Qur'aan al-`Azeem wa al-Sab` al-Mathaani*، (n.e.). Beirut: Daar Ihyaa' al-Turaath al-`Arabi.

Al-Andalusi، Abu Hayyaan Mohamed Bin Yousif Bin `Ali Bin Yousif Bin Hayyaan Athiruddin. (1420 A.H.). *al-Bahr al-Muheet fi al-Tafsir*، verification by: Sidqi Mohamed Jameel، n.e.، Beirut: Daar al-Fikr.

Al-Asfahaani، Abu al-Qaasim al-Husaim Bin Mohamed. (1412 A.H.). *al-Mufradaat fi Ghareeb al-Qur'aan*، verification by: Safwaan `Adnaan al-Daadwudi، 1st Ed.، Dimashq، Beirut: Daar al-Qalam، al-Daar al-Shaamiyyah.

Al-Baghawi، Naasirudin Abu Sa`eed `Abdullah Bin `Omar Bin Mohamed al-Shiraazi. (1418 A.H.). *Anwaar al-Tanzeel Wa Asraar al-Ta'weel*، verification by: Mohamed `Abdulrahman al-Mar`ashli، 1st Ed.، Beirut: Daar Ihyaa' al-Turaath al-`Arabi.

Al-Baihaqi، Ahmed Bin al-Husain Bin `Ali Bin Mussa Abu Bakr. (1994). *Sunan al-Baihaqi al-Kubra*، verification by: Mohamed `Abdulqadir al-`Attaa'، n.e.، Mecca: Maktabat Daar al-Baaz.

Al-Basri، Abu al-Fidaa' Isma`eel Bin `Omar Bin Katheer al-Qurashi. (1998). *Jaami` al-Masaaneed wa al-Sunan al-Haadi Li A'qwam Sunan*، verification by: Dr. `Abdulmalik al-Duhaish، 2nd Ed.، Beirut: Daar Khidhr.

Al-Basti، Mohamed Bin Hibaan Bin Ahmed Abu Haatim al-Tameemi. (1993). *Saheeh Ibn Hibaan = Saheeh Ibn Hibaan Bi Tarteeb Ibn Bilbaan*، verification by: Shu`aib al-Arna'ut، 2nd Ed.، Beirut: Mu'assasat al-Risaalah.

Al-Bazzaar، Abu Bakr Ahmed Bin `Amru Bin `Abdulkhaaliq. (1409 A.H.). *Musnad al-Bazzaar = al-Bahr al-Zakhaar*، verification by: Mahfuzurrahmaan Zainullah، n.e.، Medina، Beirut: Maktabat al-`Ulum wa al-Hikam.

Al-Bazzaar، Abu Bakr Ahmed Bin `Amru Bin `Abdulkhaaliq. (1409 A.H.). *Musnad al-Bazzaar = al-Bahr al-Zakhaar*، verification by: Mahfuzurrahmaan Zainullah، 1st ed.، Medina، Beirut: Maktabat al-`Ulum wa al-Hikam.

Al-Dimashki، Abu al-Fidaa' Isma`eel Bin `Omar Bin Katheer al-Qurashi. (1994). *Tafsir al-Qur'aan al-`Azeem = Tafsir Ibn Katheer*، verification by: Mahmoud Hasan، n.e.، n.p.، Daar al-Fikr.

Al-Fairuz Abaadi، Majdudin Abu Taahir Ibn Ya`qub. (2005). *Al-Qaamus al-Muheet*، verification by: Ashraf Mohamed Na`eem al-`Arqusi، 8th Ed.، Beirut: Mu'assasat al-Risaalah.

Al-Faraabi، Abu Nasr Isma`eel Bin Hammaad al-Jawhari. (1987). *Al-Sihaah Taj al-Lughat wa Sihaah al-`Arabiyyah*، verification by: Ahmed `Abdulghafur، 4th Ed.، Beirut: Daar al-`ilm Li al-Malaayeen.

Al-Haithami، Abu al-Hasan Nurudin `Ali Bin Abi Bakr Bin Sulaimaan. (1994). *Majma` al-Zawaa'id wa Manba` al-Fawaa'id*، verification by: Husaamudin al-Qudsi، n.e.، Cairo: Maktabat al-Qudsi.

Al-Jarjaani، `Ali Bin Mohamed Bin `Ali. (1405). *Al-Ta`reefaat*، verification by: Ibrahim al-Ibaari al-`Arabi، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Kitaab al-`Arabi.

Al-Jawzi، Jamaludin Abu al-Faraj `Abdulrahman Bin `Ali Bin Mohamed al-Jawaz. (1422 A.H.). *Zaad al-Maseer fi `Ilm al-Tafsir*، verification by: `Abdulrazzaaq al-Mahdi، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Kitaab al-`Arabi.

Al-Khaazin، `Alaa'udin `Ali Bin Mohamed Bin Ibrahim al-Baghdaadi. (1979). *Tafsir al-Khaazin = Lubaab al-Ta'weel fi Ma`aani al-Tanzeel*، n.e.، Beirut: Daar al-Fikr.

Al-Mazhari، Mohamed Thanaa'ullah. (1412 A.H.). *al-Tafsir al-Mazhari*، verification by: Ghulaam Nabi al-Tunisi، n.e.، Pakistan: Maktabat al-Rushdiyyah.

Al-Muhaaribi، Abu Mohame `Abdulhaq Bin Ghaalib Bin `Abdulrahman Bin Tammaam bin `Atiyyah al-Andalusi. (1422 A.H.). *al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitaab al-`Azeez*، verification by: `Abdulsalaam `Abdulshaafi Mohamed، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Kutub al-`Ilmiyyah.

Al-Muzaini، Khaaled Bin Sulaimaan. (1427 A.H.). *al-Muharrir Fi Asbaab Nuzul al-Qur'aan (Min Khilaal al-Kutub al-Tis`ah) Diraasah al-Asbaab Riwayatan wa Dirayah*، 1st Ed.، Daar Ibn al-Jawzi Li al-Nashr wa al-Tawzee`.

Al-Nasaa'ee، Ahmed Bin Shu`aib Abu `Abdulrahmaan. (1986). *Al-Mujtaba Min al-Sunan*، verification by: `Abdulfattaah Abu `Uddah، 2nd Ed.، Aleppo: Maktabat al-Matbu`aat al-Islamiyyah.

Al-Nasaa'ee، Ahmed Bin Suh`aib Abu `Abdulrahmaan. (1991). *Al-Sunan al-Kubra = Sunan al-Nasaa'ee al-Kubra*، verification by: Dr. `Abdulghaffaar Sulaiman al-Bandari، Sayyed Kasrawi Hasan، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Kutub al-`Ilmiyyah.

Al-Nisaaburi، Abu al-Hasan Muslim Bin al-Hajjaaj Bin Muslim al-Qushairi. (n.d.). *Saheeh Muslim*، verification by: Mohamed Fu'aad `Abdulbaaqi، n.d.، Beirut: Daar Ihyaa' al-Turaath al-`Arabi.

Al-Nisaaburi، Mohamed Bin `Abdullah Abu `Abdullah al-Haakim. (1990). *Mustadrak al-Haakem = al-Mustadrik `Alaa al-Saheehain*، verification by: Mustafa `Abdulqaadir `Ataa'، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Kutub al-`Ilmiyyah.

Al-Nisaaburi، Mohamed Bin Ishaaq bin Khuzaimah Abu Bakr al-Sulami. (1970). *Saheeh Ibn Khuzaimah*، verification by: Dr. Mustafa al-`Azami، n.e.، Beirut: al-Maktab al-Islaami.

Al-Nisaaburi، Nizaamudin al-Hasan Bin Mohamed Bin Husain al-Dhami. (1996). *Gharra'ib al-Qur'aan wa Raghaa'ib al-Furqaan*، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Kutub al-`Ilmiyyah.

Al-Qaadhi، `Abdulfattaah `Abdulghani. (2003). *Asbaab al-Nuzul `An al-Sahaabah wa al-Taabi`een wa al-Mufassireen*، Ahmed `Abdulrzzaq al-Bakri، 8th Ed.، n.p.، Daar al-Salaam Li al-Tibaa`ah wa al-Nashr wa al-Tarjamah.

Al-Qattaan، Manna` Bin Khaleel. (2000). *Mabaahith fi `Ulum al-Qur'aan*، 3rd Ed.، n.p.: Maktabat al-Ma`aarif.

Al-Qazweeni، Mohamed Bin Yazeed Abu `Abdullah. (n.d.). *Sunan Ibn Majah*، verification by: Mohamed Fu'aad `Abdulbaaqi، n.e.، Beirut: Daar al-Fikr.

Al-Qurtubi، Mohamed Bin Ahmed Bin Abi Bakr Bin Faraj. (1405 A.H.). *Tafsir al-Qutubi*، n.d.، Beirut: Daar Ihyaa' al-Turaath al-`Arabi.

Al-Qushairi، `Abdulkareem Bin Hawaazin Bin `Abdulmalik. (n.d.). *Lataa'if al-Ishaaraat Tafsir al-Qushairi*، verification by: Ibrahim al-Basyuni، 2nd Ed.، Egypt: al-Hay'ah al-Masriyyah al-`Ammah Li al-Kitaab.

Al-Raazi، Abu `Abdullah Mohamed Bin `Omar Bin al-Hasan Bin al-Husain al-Tameemi. (1420 A.H.). *Mafaatih al-Ghaib = al-Tafsir al-Kabeer*، 3rd Ed.، Beirut: Daar Ihyaa' al-Turaath al-`Arabi.

Al-Sa`di، `Abdulrahman Bin Naasir Bin `Abdullah. (2000). *Taiseer al-Kareem al-Rahmaan Fi Tafsir Kalaam al-Mannaan*، verification by: `Abdulrahman Bin Mu`alla al-Luaihiq، 1st Ed.، n.p.، Mu'assasat al-Risaalah.

Al-Saabuni، Mohamed `Ali al-Saabuni. (n.d.). *Safwat al-Tafaasir*، n.e.، n.p.: Daar al-Sabuni.

Al-Sama`aani، Abu al-Mudhaffar Mansour Bin Mohamed Bin `Abduljabbaar Ibn Ahmed al-Maruzi. (1997). *Tafsir al-Qur'aan al-`Azeem*، verification by: Yasir Bin Ibrahim and Ghaneem Bin `Abbas Bin Ghaneem، 1st Ed.، Riyadh: Daar al-Watan.

Al-Samarqandi، Abu al-Laith Nasrudin Mohamed Bin Ahmed Bin Ibrahim. (n.d.). n.e.، n.p.

Al-Sayuti، `Abdulrahman Bin Abi Bakr Jalaaludin. (1394 A.H.). *al-Itqaan fi `Ulum al-Qur'aan*، verification by: Mohamed Abu al-Fadhl Ibrahim، n.e.، n.p.: al-Hay'ah al-Masriyyah.

Al-Sayuti، `Abdulrahman Bin Abi Bakr Mohamed. (n.d.). *Asbaab al-Nuzul = Lubaab al-Nuqul fi Asbaab al-Nuzul*، n.e.، Beirut: Daar Ihyaa' al-`Ulum.

Al-Sayuti، `Abdulrahman Bin Abi Bakr. (2003). *Al-Dur al-Manthur fi al-Tafsir Bi al-Ma'thur*، verification by: Markaz Hajr li al-Buhuth، n.e.، Egypt: Daar Hajr.

Al-Shaafi`ee، Abi Mohamed al-Husain Bin Mas`ud al-Qarra' al-Baghawi. (2010). *Tafsir al-Baghawi = Ma`aalim al-Tanzeel*، 2nd Ed.، Beirut: Daar al-Kutub al-`Ilmiyyah.

Al-Shafi`ee، Mohamed al-Ameen Bin `Abdullah al-Armi al-`Alawi al-Harari. (2001). *Tafsir Hadaa'q al-Ruh wa al-Raihaan fi Rawaabi `Ulum al-Qur'aan*، verification by: Dr. Haashim Mohamed `Ali Bin Husain Mahdi، 1st Ed.، Beirut: Daar Tawq al-Najaah.

Al-Shawkaani، Mohamed Bin `Ali Bin Mohamed Bin `Abdullah al-Tameemi. (1414 A.H.). *Fath al-Qadeer*، 1st Ed.، Damascus، Beirut: Daar Ibn Katheer، Daar al-Kalim al-Tayyib.

Al-Shaybaani، Abu `Abdullah Ahmed Bin Mohamed Bin Hanbal Bin Hilaal Bin Asad. (2001). *Musnad al-Imaam Ahmed Bin Hanbal*، verification by: Shu`aib al-Arna'ut - `Adil Murshid، 1st Ed.، n.p.، Mu'assasat al-Risaalah.

Al-Tabaraani، Abu al-Qaasim Sulaimaan Bin Ahmed. (1415 A.H.). *al-Mu`jam al-Awsat*، verification by: Taariq Bin `Awadh Allah، n.e.، Cairo: Daar al-Haramain.

Al-Tabaraani، Sulaimaan Bin Daud Abu Daud al-Faarisi al-Basri. (n.d.). *Musnad Abi Daud*، n.e.، Beirut: Daar al-Ma`rifah.

Al-Tabarrani، Sulaimaan Bin Ahmed Bin Ayyuub Bin Mutair al-Lukhami al-Shaami Abu al-Qaasim. (1994). *Al-Mu`jam al-Kabeer*، verification by: Hamdi Bin `Abdulmajeed al-Salafi، 2nd Ed.، Cairo: Maktabat Ibn Taimiyyah.

Al-Taibi، Sharafudin al-Husain Bin `Abdullah. (2013). *Futuh al-Ghaib fi al-Kashf `An Qinaa` al-Raib = Haashiyat al-Taibi `Ala al-Kashaaf*، verification by: Iyaad Mohamed al-Ghuj، 1st Ed.، Dubai International Prize for Qur'aan Memorization.

Al-Tirmizi، Abi `Isaa Mohamed Bin `Isaa. (1998). *Al-Jaami' al-Kabeer = Sunan al-Tirmizi*، verification by: Bashaar `Awwaad Ma`ruf، n.e.، Beirut: Daar al-Gharb al-Islaami.

Al-Waahidi، Abu al-Hasan `Ali Bin Ahmed Bin Mohamed Bin `Ali. (1968). *Asbaab al-Nuzul*، n.e.، Mecca: Daar al-Baaz.

Al-Zamakhshari، Abu al-Qaasim Mohamedin `Amru Bin Ahmed. (1407 A.H.). *al-Kashaaf `An Haqaa'ik Nawaaqis al-Tanzeel*. 2nd Ed.، Beirut: Daar al-Kitaab al-`Arabi.

Al-Zarkashi، Abu `Abddullah Badrudin Mohamed Bin `Abdullah Bin Bahaadir. (1957). *Al-Burhaan fi `Ulum al-Qur'aan*، verification by: Mohamed Abu al-Fadhl Ibrahim، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Ma`rifah.

Al-Zarqaani، Mohamed `Abdulazeem. (1996). *Manaahil al-`Irfaan fi `Ulum al-Qur'aan*، 1st Ed.، Beirut: Daar al-Fikr.

Al-Zuhaili، Wahbah. (1418 A.H.). *al-Tafsir al-Muneer fi al-`Aqeeda wa al-Sharee`ah wa al-Manhaj*، n.e.، Beirut، Damascus: Daar al-Fikr al-Mu`aasir.

Fadhl Hasan `Abbas. (1997). *Itqaan al-Burhaan fi `Ulum al-Qur'aan*، 1st Ed.، Amman: Maktabat al-Furqaan.

Ibn `Asaker، Abu al-Qasim `Ali Bin al-Hasan Bin Hibatullah. (1995). *Tarikh Dimashk*، verification by: Omar Bin Gharamah al-`Amri، n.d.، n.p.، Dar al-Fikr.

Ibn `Ashur، Mohamed Taher. (2000). *Tafsir Ibn `Ashur al-Tahrir wa al-Tanwir*، 1st Ed.، Beirut: Mu'assasat al-Tarikh.

Ibn Abi Hatem، Abu Mohamed Abdulrahman Bin Mohamed Bin Idris Bin al-Munzir al-Tamimi al-Handhali al-Razi. (1419 A.H.). *Tafsir al-Qur'an al-`Azim Li Ibn Ibi Hatem*، verification by: As`ad Mohamed al-Tayyib، 3rd Ed.، Saudi Arabia: Maktabat Nizar Mustafa.

Ibn Manzur، Mohamed Bin Mukram Bin `Ali Abu al-Fadhl Jamal al-Din al-Ansari. (1414 A.H.). *Lisaan al-`Arab*، 3rd Ed.، Beirut: Daar Saader.

Qutub، Sayyid. (1985). *Fi Dzilaal al-Qur'aan*، 11th Ed.، Beirut: Daar al-Shuruq.

Safiyyah Binti Shamsuddin. (2006). *Al-Madkhal Ila Dirasat `Ulum al-Qur'aan*، 1st Ed.، Kuala Lumpur: International Islamic University Malaysia.

Journals:

Al-Safeer، `Ali Shawqi Hasan. (n.d.). "Madkhal Li Dirasat Asbaab al-Nuzul"، *Majallat al-Andalus Li al-`Ulum al-Insaaniyyah wa al-Ijtimaa`iyyah*، vol. 17، no.17، p.136.

Al-Wahbi، `Abdullah Bin Ibrahim. (n.d.). "Asbaab al-Nuzul wa Atharuha fi Tafsir al-Qur'aan al-Kareem"، *Majallat al-Buhuth*